

13- صلاة الاستخارة

● الاستخارة: هي طلب الخيرة من الله تعالى في أمر من الأمور المشروعة أو المباحة.

● الفرق بين الاستخارة والاستشارة:

1- الاستخارة: أن يستخير العبد ربه فيما يفعل من الأمور المباحة، أو المسنونة، أو الواجبة إذا التبس عليه وجه الخير والصلاح فيها.

2- الاستشارة: أن يستشير العبد غيره ممن يثق بدينه، وعلمه، ونصحه فيما سبق من الأمور.

وكلاهما مسنون، فما ندم من استخار الخالق، واستشار المخلوق، وكان النبي ﷺ يشاور أصحابه كما أمره ربه.

قال الله تعالى: (يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَدَيْتُمُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فَادْعُوهُ بِحُجُوبٍ فَذُنُوبِكُمْ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ) [آل عمران: 159].

● أحوال الاستخارة:

الأمور تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- المشروعات من الواجبات والمستحبات.

فهذه لا يستخار فيها، لكن يستخير في أنواع الواجب والمستحب عند التزامها؛ لأنها مطلوبة الفعل.

2- المنهيات من المحرمات والمكروهات، فهذه كلها لا يستخار فيها، بل يحذرهما مطلقاً؛ لأنها مطلوبة الترك.

الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَأَقْضِرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ:
فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْضِرْ لِي
الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ». أخرجه البخاري⁽¹⁾.

(1) أخرجه البخاري برقم (6382).